مستوى القلق من بعض الشائعات المنتشرة في أوساط الشباب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الزيتونة

د. مصطفى صالح الازرق

جامعة الزيتونة

مقدمة :

لقد احتل موضوع القلق مكاناً بارزاً في التراث الإنساني الماضي والحاضر وسيظل في المستقبل ، طالما كان الإنسان في صراع دائم مع الخير والشر ينتابه القلق ويواجهه الخوف ويقضى على مضاجعه عدم الآمان والاطمئنان لاسيما في هذا العصر الذي يطلق عليه عصر القلق والإحباط النفسي بسبب تدهور قيم الإنسان واستخدامه البشع لوسائل التوتر النفسي والمعنوي وخاصة في زمن الحروب والأزمات المفتعلة التي يراد بها إلحاق الضرر المادي والنفسي لحياة الإنسان ومستقبله حتى أصبح هذا الموضوع عنواناً لكثير من الدراسات النفسية التي تهتم بالسلوك المضطرب المصاحب لحالات القلق والانفعال و التوتر الذي يؤثر على بناء الشخصية ويقلق سواها ، ويحدث لها تغيرات بدنية خارجية وآخري فسيولوجية داخلية تزداد كلما ازدادت حدة التأثيرات النفسية المصاحبة لها .

فعلى الصعيد النفسي تهدد الحرب النفسية والإشاعات حياة الإنسان لأنها تفقده الآمان وتكاد تحدد له موته المؤجل الذي يختبئ تحت فكرة أنني سأموت ولكن ليس الآن(مجموعة من الباحثين ،7) ومع ازدياد حالات الكوارث التي يتعرض لها بعض الأفراد وتنشرها وسائل الاتصال وقد تبالغ فيها آحياناً لتعمم حالة القلق على الصعيد الاجتماعي ، وتصاب أعداد كثيرة من الناس بالشلل العام الذي يجعل المجتمع يفقد قيمه وآحساسه بالآخرين وينشأ عن هذا التأثير ظهور حالات من القلق العام تظهر آثارها في علاقات الافراد بعظهم ببعض وتتضمن تهديداً خطيراً لذوى الذات المنخفض قد يفوق بعض الإفراد الذين يتصفون بتقدير ذات مرتفع ، وهذا يعني أن حالة القلق قد تستثار بمستوى عال كلما ازدادت ضغوطات الحياة على الفرد ، وتعرض فيها لمواقف حياتية مختلفة لاسيما في مرحلة الشباب التى تجعل المراهقين مستهدفين للاضطرابات والمشكلات السلوكية مما يعيق الكثير منهم على الحيوية والعطاء ويقلل امامهم فرص النجاح والابتكار (الدسوقي : ص 23).

وتكاد تتفق معظم النظريات السلوكية أن الاختلاف في القلق بين فرد وآخر هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع ، فالقلق ظاهرة نفسية يخبرها الناس بدرجات مختلفة من الشدة وفي مظاهر متباينة من السلوك ومن ثم يمكن فهمه على أساس متصل تندرج بين حالات من السواء والانحراف ، وعلى هذا المتصل يتمايز القلق بين القلق الموضوعي والقلق العادي والقلق العصابى أو المرضي الذي يشير إلي وجود حالة انفعالية طارئة أو وقتية تتفاوت بين الأفراد وتزول بزوال المؤثر في مواقف الحياة الضاغطة .(الدسوقي : ص23).

وفي ذلك يرى الطاهر سعد الله أن القلق النفسي يؤثر على القدرات العقلية المختلفة والمتكاملة فيما بينها ، بمعنى أن ارتفاع مستويات القلق قد يؤدي إلي ارتفاع في نشاط القدرة على التفكير ألابتكاري وباقي القدرات العقلية الأخرى والعكسي صحيح قد يؤدي إلي انخفاضها جميعاً ، والنمو المتزايد للقدرات العقلية إذا لم يجد الفرد البيئة المناسبة لتفعيله قد يسبب معيقات مختلفة ينتج عنها آحباطات وصراعات نفسية تؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق ، وتمثل الاشاعات أحدى أسباب مستوى القلق لدى الشباب .

مشكلة الدراسة :

يعتبر موضوع القلق في ارتباطه ببعض الشائعات المنتشرة في المجتمع من الموضوعات المهمة التي لا تزال البحوث العلمية بعيدة عن اقتحامه لأنه يشتمل على موضوعات مركبة ذات علاقة بتخصصات نفسية متعددة تتكامل فيما بينها ، تشمل الصحة النفسية في علاقتها بعلم النفس الاجتماعي أو تأثير الأفراد الآخرين على حياة الفرد النفسية ، ذلك لأن الفرد الإنساني حالة مركبة من عناصر مختلفة نفسية واجتماعية متبادلة لها تأثيراتها على ذات الفرد وسلوكه العام يصعب فصلها عن تأثيرات الآخرين وظروف حياتهم ، لذلك فإن موضوع مستوى القلق على الصعيد النفسي في علاقته بالقلق الاجتماعي الذي تسببه الشائعات لا يزال يحتاج إلي مزيد من البحث والتحليل لكشف عوامله وأبعاده حتى يمكن التخفيف من آثاره على الفرد والمجتمع باعتبارهما وحدات متكاملة ومتبادلة التأثير يتطلب فهمها كوحدة متكاملة تؤثر وتتأثر كل منهما بالأخر ، علاوة على ذلك فإن موضوع القلق النفسي يتأثر باستجابات الفرد الخارجية التي تداهمه بين الحين والأخر بسبب ما يتعرض له من ضغوطات خارجية تكون الشائعات المنتشرة أحدى الأسباب التى تواجه الفرد في حياته مع الآخرين وقد يحدث القلق المنخفض لدى جميع الإفراد ولكنه يصل إلى مستويات مختلفة عندما تزداد حدته بين الأفراد وتصل درجة الحساسية له إلى إثارة الصراع الداخلي الذي يبلغ في مستواه حدة القلق العصابي الذي يخلق الشخصية السيكوماتية بسبب التغيرات العضوية التي يحدثها التوتر الانفعالي الشديد في حياة الفرد .(سعد الله :ص 232).

وإذا كان مستوى درجات القلق مختلفاً بين الأفراد في مراحل حياتهم المتواصلة فإن ظهوره في مرحلة عمرية محددة من حياة الشباب الجامعي يجعل من مشكلة الدراسة ميداناً مهماً لتقصى واقعه ومعرفة أسبابه وعوامله لاسيما وأن مستوى القلق العصابى يزداد ارتفاعاً في سنوات الشباب التي تنحصر مابين سن 20-26 سنة كما تشير إليه بعض الدراسات ، وهذه هي المرحلة العمرية المتوسطة التي يصل إليها الطالب الجامعي ، ومن النادر نسبياً أن يبدأ هذا المرضى قبل سن الخامسة عشرة وبعد سن الخامسة والثلاثين .(سعدالله : ص232).

ونظراً لعدم وجود دراسات أو نذرتها - بحسب تقدير الباحث – عن مستوى القلق الموضوعي في ارتباطه بالشائعات المنتشرة في أوساط الشباب الجامعي فإن الدراسة الحالية تتطلع إلى معرفة مدى العلاقة التي تجعل من موضوع الشائعات إشكالية منهجية في ارتباطها بالقلق ، وتكمن إشكالية الدراسة في التساؤلات الآتية :-

1- هل توجد فروق دالة أحصائياً بين متوسطات درجات القلق النفسي والجسمي والمعرفي من إثارة شائعة القتل والخطف والسرقة في متغير النوع والعمر .
2- ما مستوى اعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي من أشاعة القتل والخطف والسرقة في أوساط الشباب الجامعي .

أهمية الدراسة :-

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته إذ تشير الملاحظات الاولية اليومية في أوساط الشباب الجامعي إلى وجود حالة من القلق العام لدى بعض طلاب الجامعة تتداول اثناء سماعهم لاشاعات القتل والخطف والسرقة التى تبرز بين الحين والآخر ويتم تناقلها بين أوساط الشباب الجامعي إذ تتصل آحياناً ببعض أقاربهم أو جيرانهم أو أصدقائهم نظراً لتأزم الظروف الأمنية والسياسية والاجتماعية المصاحبة لحالة المجتمع خلال الآونة الآخيرة ممايسبب لدى الكثير منهم حالة من القلق والاضطراب النفسى تبدو ملامحها واضحة على سلوكهم وتصرفاتهم خلال اليوم الدراسي ، وتنتشر هذه الشائعات بسرعة مذهلة جراء حالة الخوف والقلق التي تكون عليها حالة المخطوف أو المقتول أو المسروق في ممتلكاته ، لاسيما إذا لم يعرف مكانه أو لم يكن هناك أتصالاً بفاعليه ، وتزداد حالة القلق سوءاً حينما تجهل أسباب قتله أو خطفة فتصبح ردة الفعل النفسي هاجساً من التحسس الذاتي التي يدركها الفرد في شعوره بسبب توقع الضرر والسوء الذي ربما يلحق بالمفعول به ما ينتج عنه حالة الضيق وعدم الارتياح ، وتزداد حالات الاضطراب والقلق المزعج سوءًا حينما يراد به القتل أو إلحاق الضرر ويطلب من أهله مبالغ مالية كثيرة لاتستطيع الاسرة وحدها تحمل تكاليفها فيترك الآمر

لله وحده ، هذه المشاعر المقلقة هي سبب المتاعب النفسية التي تؤثر على تركيز الطالب وانتباهه لدروسه ومواصلة حضوره للمحاضرات الجامعية وتعيق مستوى تحصيله وتدفع به إلى شرود ذهنه وعقله داخل قاعات الدرس وخارجها .

وتعد المرحلة الجامعية مهمة في حياة الطالب لانها تحدد له مسيرة حياته وتهئ له فرص نجاح مستقبله ، وتبدو الامتحانات هي وسيلة التقييم التي يصل من خلالها إلى مبتغاه طيلة سنوات الدراسة الماضية.

أهداف الدراسة :

1- التعرف على مستوى دلالة الفروق بين الطلاب في مستوى درجات القلق النفسي والجسمي والمعرفي المصاحب لظهور الشائعات المنتشرة في أوساط الشباب الجامعي من الجنسين .
2- التعرف على مستوى دلالة الفرق بين الطلاب في مستوى درجات القلق النفسي والجسمي والمعرفي المصاحب لظهور الشائعات المنشرة في أوساط الشباب الجامعي تبعاً لمتغير العمر .
3- التعرف على مستوى اعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي الذي تثيره بعض الشائعات المنتشرة في أوساط الشباب الجامعي بجامعة الزيتونة .
4- توجيه الطلاب للحد من آثار الشائعات في المجتمع والعمل على مكافحتها .

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :-

1-**القلق** : هو حالة من عدم الارتياح والتوتر الشديد من خبرات انفعالية غير سارة تؤثر في حالة الفرد النفسية ، وتجعله في حالة من القلق والكدر يتوقع حدوث أي مشكلة وشيكة قد تقع في أي وقت ، أو هو أستجابة انفعالية لخطر يخشى الفرد من وقوعه في أي لحظة .

2-**مستوى القلق** : القلق ظاهرة طبيعية تنسحب على كل الافراد إذ لايوجد إنسان طبيعي خال من القلق ولكن وجوده يكون بدرجات متفاوتة ويمكن تصوره على شكل خط مستقيم متدرج يمثل أحدى قطبية نقطة الصفر تمثل عدم وجود القلق ويزداد مستوى القلق على الخط المستقيم إلى أن يصل إلى أعلى قدر ممكن ، وهذا يدل على وجود فروق فردية بين الافراد في مستوى القلق يظهر على شكل نقاط محددة وفقاً لدرجات الزيادة والنقصان المتفاوته على الخط المستقيم.

3-**الشائعات :** هي عبارة عن معلومات أو افكار غامضة وغير مؤكدة المصدر لاتحمل أدلة واقعية على صدقها يتناقها الناس بوسائط مختلفة قد تكون وجهاً لوجه وقد يتم تناقلها عبر وسائل الاعلام والاتصال المتعددة حول أشخاص أو أحداث مهمة في المجتمع تنتشر بسرعة مذهلة في حال الازمات والحروب النفسية وتهدف إلى التأثير وآثارة البلبلة في الرأي العام المحلي لتحقيق أهداف محددة .

4-**الشباب الجامعي** : هم فئة أجتماعية يتابعون دراستهم في أحدى كليات الجامعة ويتراوح أعمارهم مابين 19-22 سنة أو اكثر .

- **كيفية ظهور القلق وتدرج مستوياته :**

القلق ظاهرة نفسية طبيعية متلازمة مع الانسان تبدو في حياة كل فرد طبيعي يلاحظها الانسان مع نفسه ومع الأخرين في شكل توترات داخلية تنخفض وترتفع بحسب درجة الخطر الذي يواجهه الفرد في حياته ، إذ تعمل وسائل الدفاع الذاتية على سلامة الفرد وطماُ نينته من الأخطار التي تواجهه بتسخير كل العمليات النفسية التى توفر الأمان والسلامة لتحقيق التكيف السليم مع متطلبات الموقف الذى يواجهه الفرد، وفي هذه الحالة فإن مستوى القلق يبقى منخفظاً بفعل عمل آليات الدفاع النفسي أوخبرة الفرد في المواقف المشابهة لهذا الموقف الذي يضمن للفرد أستمراره في مستوى معين من الشدة أما في الحالة التى يزداد فيها شدة القلق بسبب شدة الخطر المتوقع على الفرد وانخفاظ مستوى آليات الدفاع النفسي أمامه فإن مستوى القلق يتفاوق في التدرج والزيادة إلى أن يصل إلى حالات الاضطراب الشديد الذي يصحبه حدوث اضطرابات فزيولوجية مختلفة تكون ذات تأثير بالغ على الفرد الانساني وفي هذه الحالة تستدعي وسائل الدفاع والعلاج لأن الخطر أصبح مهددًا لحياة الفرد ومن ثم يستوجب التعامل معه بطريقة مختلفة عما كان عليه في السابق .

القلق في الحالتين قد يكون متشابهاً ليس في مصدر الخطر فحسب بل في قوة وسائل الدفاع التى يمتلكها الفرد ووجود الخبرة الذاتية المستخدمة في تعزيز مواقف الخطر ، فلو افترضنا وجود خطر بدرجة واحدة من الشدة لشخصين مختلفين في النوع أو العمر فإن مستوى درجة القلق المصاحب لهما تكون ضعيفة في أحدهما إما بسبب ضعف آليات الدفاع النفسي المستخدمة ضد الخطر أو بسبب ضعف مستوى الخبرة المتراكمة المستخدمة في مواجهة الخطر ، وبهذا نرى التباين واضحاً في درجة القلق ومستواه بين الصغير والكبير والذكر والانثى ، ويبدو هذا التباين واضحاً في كيفية التصرف في الموقف المشابه ذاته ، إذ يقوم أحدهما على مواجهة الخطر بيما يحجم الآخر عن مواجهة نفس الخطر ، وفي الحالة الأولى يكون القلق دافع إلى الانجاز والابداع بينما يكون في الحالة الثانية مصدراً للهروب والانسحاب.

أوجه التشابه والاختلاف بين القلق والخوف :-

يصعب التمييز بين القلق والخوف لآن كل منهما يمثل حالة نفسية تنطوي على توثر انفعالي مصحوب بأضطرابات فزيولوجية مختلفة تستثار عند حدوث خطراً ما يهدد حياة الإنسان وآمنه ما يدعو إلى إثارة آليات الدفاع الذاتية للمحافظة على بقاء الفرد واحترامه ، ومع وجود الصعوبة في التفريق بينهما إلا أن مظاهر الأختلاف قد تبدو أحياناً واضحة في بعض الجوانب الآخرى إذ يكون مصدر الخوف لدى الفرد خلافاً لمصدر القلق الذي يصعب تحديده ، وصعوبة تحديد مصدر القلق لأنه ذاتي وغير مدرك في نفس الفرد رغم أحساس الفرد به ، عكس مصدر الخوف الذي غالباً مايكون معروفاً ، وعدم تحديد مصدر القلق يجعل الفرد في حالة من العجز المتواصل لفترات أطول ينتج عنه تغيرات فزيولوجية متعددة تزداد تأثيراتها بأزدياد غموض مصدر القلق وتأثيره الشديد على شخصية الفرد أما مصدر الخوف فإن تأثيره على شخصية الفرد يكون في مستوى أقل ولايترك أثراً عميقاً كما هو في حالة القلق وذلك لمعرفة مصدرالخوف وعدم تجاهل مصدره ، علاوة على أن الشعور بالخوف قد يكون مؤقتاً وذلك بحسب مصدره إذ يتناسب موضوع الخوف مع درجة الشدة التي يبلغها .(الرفاعي :ص 206).

انواع القلق واعراضه :-

تختلف انواع القلق بحسب شدة درجة اعراضه في الفرد إذ تتميز بعض اعراضه أحياناً بالشدة وفي بعضها الأخر بدرجات أقل حدة ، وهذا الاختلاف في الدرجة يتراوح مابين القلق العادي والقلق المضطرب ، لأن وجود القلق في الإنسان ظاهرة نفسية يكاد لايخلو أحداً منه ، ومع ذلك ترتبط انواع القلق باعراضه ونتائجه وهي تتفاوت بحسب درجة الشدة المصاحبة لحالة القلق نفسه ومن أنواعه الآتي:

1- القلق الموضوعي أو الواقعي :-

يحدث هذا النوع من القلق عندما يشعر الفرد بوجود خطر خارجي يهدد حياته أو ينتظر حدوته بعد وجود أشارات تدل على إتيانه ، أى أن الفرد في هذه الحالة يدرك مصدر الخطر المتوقع حدوثه مستقبلاً ، ويستطيع العمل على مواجهته أو تفاديه لأنه يدرك مصدره وشدة خطورته ، وبذلك يستخدم كل خبراته السابقة في التقليل من الخطر الذي يواجهه ، أما من حيث أعراضه الفزيولوجية فتبدو في شكل أعراض شعورية يحس بها الفرد ويشعر بوجودها في نفسه إذ تضعف شهوته للطعام وقد تزداد شهوته لأنواع معينة منه ، ويصاب في أحيان آخري بالنزوع إلي النوم والإكثار منه بغية تخفيف حدة القلق التي يعانيها .(الرفاعي : ص 208).

2- القلق العصابي :-

ينشأ القلق العصابي بسبب صعوبة تحديد مصدر الخطر الذي يواجهه الفرد ، إذ أن اللوم يقوم على أكثر من مثير واحد ، وقد لا تكون هناك صلة بين مصدر الخطر ومصدر القلق الذاتي الذي يشعر به الفرد مما يسبب في أستمرار القلق وتكراره ، وفي هذه الحالة تكون ردة الفعل متكررة مما ينشأ عن أضطراباً نفسياً شديداً قد يصل فيها الفرد إلى حالة هستيرية

ويرى فرويد أن هذا النوع من القلق يتدرج في مستويات مختلفة تبدأ بظهور حالة القلق العام الذي يواجه فيه الفرد شعوراً مستمراً بالخوف والقلق يتبعه تهديداً مستمراً لتوقع الشر في أي وقت ، ثم تتدرج مستوياته إلى أن تصل إلى قلق المخاوف المرضية التي تجعل الفرد يخاف من كل شئ يتوقع حدوته ثم تستمر حالة الفرد لتصل به إلى مايعرف بقلق الهوس الذي يجعل الفرد يعاني من نوبات هستيريه متكررة تظهر فجأة دون أستثارة ظاهرية . (الدسوفي : ص 25). وفي هذه الحالة تكون اعراض القلق شديدة إذ يصاب الفرد بضيق في التنفس ، ووجع في الرأس وجفاف في الحلق تلازمه احيان حالات فواصل غير منتظمة في ضربات القلب وأفراط في الاسهال التقيوء والاغماء . (الرفاعي :208).كما تشمل اعراضه الشديدة اضطرابات نفسية جسمية أي سيكوسوماتيه تظهر في قرحة المعدة ولا يعرف لها مصدر وانما في شكل نوبات وتوترات عنيفة ذات منشأ داخلي . (سعد الله: ص 232).

3- القلق الخلقي :-

حينما تزداد حالة القلق العصابي تدرجاً في الشدة تنهار أمامه كل مكونات النفس المثالية إذ تصبح الانا الاعلى هى مصدر الخطر أو التهديد الذي يرافق الفرد ، وفي هذه الحالة تتحول الذات الفردية من حالة السيطرة على القلق إلى حالة انهزامية يكون فيها الفرد عبداً للقلق بعد ما كان سيداً له في مرحلته الأولى ويأتي هذا التحول بسبب انهزام الانا وعدم قدرتها على مطاوعة الانا الاعلى ، ويفسر أصحاب المذهب الإنساني ذلك بسبب انهزام الذات وضعف إرادة الانسان ، أما السلوكيون فيؤكدون على توافق الانا الاعلى مع الانا في استدعاء مظاهر الخوف والقلق واكتساب صفة الأنا نفسه . وبمعنى آخر ارتباط الميثر الجديد (الأنا الأعلى) بالميثر الاصلى (الأنا) يجعله قادراً على اكتساب صفة المثير المخيف(الأنا) رغم عدم ارتباطه الشرطي في طبيعته الاصلية ، وهذا يفسر عجز الفرد وارتهانه أمام المثير الطبيعي .(الد سوقي : ص 26). ويؤدى الصراع بين مكونات النفس الإنسانية.بحسب فرويد إلى وجود الكبت لدى الإنسان ، وهذا الكبت هو سبب ظهور الإمراض العصابية التى تنشأ بسبب تحويل الإنسان للطاقة الجنسية . (سعد الله :ص 230).وهنا يواجه الفرد صعوبات شديدة للحالة التى يعيشها تظهر في شكل إعراض فيزيولوجية في أجهزة الافراز الأساسية تسبب زيادة في افرازات

الادرينالين والهرمونات التى تولدها غدة الادرينالين ، إذ تدفع هذه الافرازات مكوناتها في الدم وينتج عنها ارتفاع نسبة الكلوكوز المنشط لعظلات الجسم ما تسبب في زيادة الحركات المفاجئة التى ينتج عنها نوبات هستيرية متكررة تظهر بين الحين والآخر . (الرفاعي : ص 209) .

الاتجاهات النظرية المفسرة للقلق : -

تعددت الاتجاهات النظرية المفسرة لنشؤ أصل القلق لدى الإنسان واختلفت تلك الاتجاهات تبعاً لاختلاف رؤية أصحاب المدارس النفسية أنفسهم في تفسير القلق ذاته وفيما يلي تلك الاتجاهات .

1- اتجاه نظرية فرويد :-

يرى فرويد أن القلق ينشأ بسبب الصراعات المكبوتة المتمثلة في اعاقة الطاقة الجنسية من الإشباع ، إذ توجد علاقة وثيقة بين القلق والرغبة الجنسية ، فحين تمنع الرغبة الجنسية من الإشباع تتحول الطاقة الجنسية إلى قلق نفسي ، وتتكرر حالة القلق كلما حدث ما يمنع إشباع الرغبة الجنسية . ووفقاً لهذا الاتجاه فان أصل نشوء القلق يتولد لدى الطفل بعد ميلاده مباشرة إذ أن انفصال الطفل عن أمه لحظة ميلاده تجعله في حالة قلق ويتكون لديه ما يعرف بصدمة الميلاد ، تلك الصدمة التي تجعل الطفل بعيداً عن أمه بعدما كان جزءاً منها وهذا الانفصال يولد في نفسه القلق والخطر الحقيقي لحياته مما يجعل ردة الفعل عنده بمثابة صرخة قوية يعبر فيها عن قلقه تجاه أمه التي كانت تحتضنه وتقدم له كل ما يريده دون تكلفة أو عناء وبنمو الطفل وتعلقه بأمه تتكرر لديه حالة القلق بين الحين والآخر ، فكلما غابت الأم وابتعدت عنه وتزايدت احتياجاته شعر بالتوتر والقلق ، وهو في هذه الحالة غير قادر على أشباع احتياجاته بنفسه فينشأ لديه ظهور القلق في المرحلة الأولى من نموه ، ثم ما يلبث أن يزداد القلق تحت تأثير الأنا الأعلى في المراحل اللاحقة حتى يصل الأمر أحياناً إلى حالة القلق العصابي .

2- اتجاه نظرية هورني :-

اتجهت هورني اتجاهاً مغايراً لأراء فرويد في تفسيرها للقلق إذ رأت أن القلق ينتج بسبب ثلاثة عناصر أساسية تحيط بالفرد الإنساني منذ طفولته تتمثل في الشعور بالعجز والشعور بالعداوة والشعور بالعزلة أو الانفراد وفي مجمل هذه الحالات يصاب الإنسان بالقلق . فالعجز الذي يحيط بالفرد أمام حاجاته الأساسية وشروط الأسرة في تلبية تلك الحاجات وأشكال المعاملة التي يستمدها من آسرته كالحرمان العاطفي وانعدام الحب والحنان والعزلة علاوة على فقدان التقدير ونكران الحقوق وعدم العدالة والسيطرة القاسية على الطفل كلها أساليب أسرية تشبع نفس الطفل بالكراهية والحقد والانتقام إلى جانب العوامل البيئة الأخرى المتمثلة في

المحيط الاجتماعي المتشبع بالخداع والكذب والغش والحسد والعدوان تكون مصادر قوية لظهور حالات القلق والإحباط النفسي .(الرفاعي : ص 214) .

وترى هورني أن هذه المظاهر كفيلة بزرع بذور العداء والحقد في نفس الطفل لكونه ضعيفاً وعاجزاً على اتخاذ أية تدابير ضد أسرته ومجتمعه ما يجعله يكتب تلك المظاهر العدوانية أثناء تنشئته ومن ثم تثير لديه مخاوف القلق . (الاحرش: ص 204).

3-اتجاه نظرية ازيك فروم :-

ينطلق فروم من تفسيره للقلق من حيث انتهاء رؤية هورني ، إذ يرى أن القلق ينشأ بسبب استقلال الفرد عن الآخرين واعتماده على نفسه في مراحل لاحقة من طفولته ، فالطفل كان يعتمد على والديه في توفير كل مطالبه واحتياجاته ومن ثم لايزال مرتبطاً بقيود أولية تمده بالأمن والطمأنينة ، لكن في مرحلة آخرى ينزع إلى الاستقلال والاعتماد على ذاته ، وهنا يواجه مشكلة عجزه أمام قدراته ومسئولياته التي لاتمكنه من مواجهة مواقف المجتمع التي يتعرض لها في حياته ، فينشأ لديه العجز أمام تلك الظروف والمسئوليات وبذلك يتمكن القلق من نفسه ويجد نفسه في حالة صراع بين ما يريد انجازه وما يريده المجتمع منه فيكبت مشاعره ويميل إلى السكون وعدم الرضا أمام عجزه، فيشتد الصراع الداخلي في نفسه ويولد له الإحباط ومن ثم القلق. (الرفاعي: ص 215).

4-اتجاه نظرية مي :-

ترى "مي" أن القلق ينشأ بسبب مؤثرات قوية يدركها الفرد ويعتبرها أساساً قوياً لخطر يهدد وجود الفرد كشخص ، وبذلك فإن كل مؤثر قوي ينطوي على خطر يولد قلقاً في نفس الفرد ، لكن هذا القلق الذي يهدد حياة الفرد مرهون بخبرة الفرد نفسه في المواقف المشابهة لهذا المؤثر ، فكلما كان لدى الفرد خبرة سابقة في مواجهة هذا المؤثر كلما كان تأثير القلق على نفس الفرد ضعيفاً ، وبذلك فإن مؤثرات القلق لها قوة رمزية مختلفة بين الأشخاص في الشدة والضعف وفقاً لخبرة الفرد الشخصية في مواجهة تلك المؤثرات .

ومن هنا فإن مي تربط بين قوة المؤثر ودرجة الخبرة التي يمتلكها الفرد في التقليل من القلق .(الدفاعي : ص 215).

5-اتجاه النظرية المعرفية :-

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القلق ينشأ بسبب المعلومات والأفكار والتصورات التي يدركها الفرد ويستند عليها ضمن الخبرات المعرفية التي يختزلها في ذاته ويتحصل عليها من

الآخرين . هذه التصورات المعرفية هي التي تؤدى إلي وجود القلق النفسي بسبب تشويه التفكير المنهجي الذي يبنى على تجارب سلبية تثير القلق في نفس الفرد لانه يرتبط بشكل مباشر بين ما يعتقد به وبين ما يسلكه ، وفي هذه الحالة يمكن التخفيف من آثار القلق بواسطة تصحيح المعلومات والأفكار التي يعتقدها الفرد ويمارسها في حياته . (العبانى : 423).

6-اتجاه النظرية البيولوجية :-

يستند مؤيدو هذا الاتجاه في تفسيرهم لنشأة القلق من الإعراض الناجمة عنه فكلما أزداد شدة القلق ازداد نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي والعكس مما يسبب في زيادة نسبة الادرينالين والثوراد رينالين في الدم وينعكس ذلك على زيادة ضغط الدم في منطقة المهاد مما يزيد من التأثير على العظلات والوظائف الحشوية التي تواجه مواقف الخطر وتقوم المنطقة الشمية بدور التكامل بين النشاط الانفعالي والحشوي ، وقد يحدث خلل في الجهاز العصبي مع حدوث السيطرة الوظيفية للجهاز اللمبى مما يسبب ضعف في وظيفة الكف في الجهاز الشبكي المنشط وهذا الضعف يسمح بتفريغ عدد من النبضات في اللحاء يرافقه مستوى غير طبيعي في التنبيه ينتج عنه ظهور إعراض عامة لحالة القلق التي يعانيها الفرد .

وبهذا يتضح أن نشؤ القلق يكون بسبب أستعداد وراثي أو تلف أو أضطراب في الوظائف الفسيولوجية والكيميائية للدماغ .(العباني : ص 424).

7-اتجاه نظرية القلق في المواقف الأختبارية :-

يربط أصحاب هذا الاتجاه ظهور القلق بمواقف الحياة التي يتعرض لها الفرد ففي حالة تعرض الطالب لمواقف أختبارية كحالة الامتحانات مثلاً إما أن يظهر الطلاب دوافع الانجاز والعمل في الرغبة للدراسة ودخول الامتحانات بثقة عالية وذات مرتفعة فيتحسن اداؤهم ويقبلون بروح راضية لإنجاح تلك المهمة وإما أن تظهر لديهم دوافع أثارة القلق والرهبة من تلك الأسئلة أثناء الإجابة عنها ، ففي حالة ظهور إثارة القلق والخوف من الامتحانات يكون مستوى القلق عالياً بين فئة الطلاب المتأثرين بحالة القلق في الموقف الأختباري الذي يتعرضون له خلافاً لموقف الطلاب ذوو مواقف الانجاز والعمل الذين يبدون رغبة عالية في الاجابة عن الأسئلة الامتحانية المقدمة لهم ، وهذا الاختلاف يأتي بسبب خبرات القلق السابقة التي تؤثر في الجانب المعرفي من السلوك وتدفع الطلاب ذوو المستويات المرتفعة من القلق إلى الخوف لانهم يدركون أن الأخرين يشعروهم بالخوف من الامتحانات وفي ذلك تهديداً لتقدير ذواتهم ما يجعلهم ينشغلون بالقلق أكثر مما ينشغلون بأسئلة الامتحانات ذاتها فتكون نتائج درجاتهم العلمية منخفضة .(الاحرش : ص 205).

ارتباط الشائعات بالقلق .

تعد الشائعات من أهم مصادر القلق والاضطراب النفسي التى تعانيها بعض المجتمعات خاصة في زمن الحروب والازمات ، إذ تنتشر تلك الظواهر بسرعة وتتفاقم في مختلف المستويات العمرية لاسيما في مرحلة الشباب ، تلك المرحلة التي تتميز بحساسية مفرطة نظراً لتأثيراتها السلبية في مرحلة الشباب ، إذ أنهم كثير مايتعرضون لمخاطر انتشار الشائعات ، وأي تأثيرات من هذا النوع ستلقي بظلالها عليهم وعلى أفراد أسرهم ، وتؤثر في مستقبل حياتهم خاصة إذا ارتبطت تلك الشائعات بجرائم القتل والخطف والسرقة .

وتعد الشائعات المنتشرة في المجتمع أخطر ما يواجهه الشباب ويقلق حياته بسبب ما تتعرض له البلاد من انتهاكات لكرامة الانسان وحقوقه ومن فقدان للشعور بالامن والاستقرار ، وبأرتفاع وتيرة الازمات والحروب المفتعلة في ظل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يواجهه المجتمع الليبي خلال الفترة الأخيرة وما يترتب عليه من أضرار مادية وبشرية تلحق بمختلف أفراد المجتمع وتؤثر عليه ، وتزداد خطورة تلك المشكلات أثراً كلما تردد على مسامع الشباب من انتهاكات وجرائم بشعة تبثها وسائل الاعلام المختلفة ، وتثيرها صفحات التواصل الاجتماعي بين الشباب مايزيد الحالة سوءًا ، وقد يجد الشباب أنفسهم في كثير من تلك الحالات وقوداً لتلك الشائعات مما يرفع من وثيرة القلق ويزيد من حدة الاحباط النفسي خاصة لدى الإناث .

لا يشك أحد في أن مجمل تلك العوامل والأسباب ستكون خطراً متزايداً على حياة الشباب ومستقبله تنغص تفكيره وتقلق راحته وتلقى بأعبائها على أفكاره فتجد بعضهم في حالة من التأزم الفكري والشرود الذهني الذي يجعل الطالب في حالة من الاستغراق العقلي والتشتت الذهني وعدم التركيز الفكري في قاعات الدرس وخارجها .

الدراسات السابقة :-

1-دراسة محمود ابو النيل وسيد عبدالحميد(1973)بعنوان:سيكولوجية الشائعات في المجتمع المصرى.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في تقبل الشائعات وظروف ترددها وغموضها وسريانها لدى العينة المختارة للبحث ومعرفة الفروق بين تلك الفئات في ترددهم للشائعة وكشف الفروق الناجمة بين الجنسين من الذكور والإناث في تردد الشائعات .

وتكونت عينة الدراسة من (2190) مبحوثاً شملت خمس فئات هي العمال والطلاب والموظفين والحرفيين والريفيين من الجنسين ، أستخدم الباحثين استمارات استبيان مكونة من ستة ابعاداً كل بعد منها يقيس متغيراً واحداً .

واسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة أحصائياً بين الطلاب من الذكور والإناث في المتغيرات الستة ، بينما وجدت فروق دالة أحصائياً بين الجنسين في الفئات الأخرى وبنسب مختلفة بين المتغيرات كانت معظمها لصالح الإناث .

2-دراسة سوزان انتوني (1973) لاختبار القلق وتأثيره على استمرار نشر الشائعات .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير القلق على نشر الشائعات ، وتكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية من ذوي القلق المرتفع والقلق المنخفض باستخدام التجارب المعملية بعد أن تم اختبارهن بناء على درجات قياس تايلورالذي يقيس مستوى درجة القلق لدى الطالبات وذلك لمعرفة مدى قدرة انتشار الشائعات على التخفيف من القلق الذي تعانيه الطالبات .

وقد استخدمت الباحثة مقياس تايلور للقلق وفقاً لتصنيف درجات الطالبات على المقياس المذكور وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها : وجود فروق دالة أحصائياً على مستوى قياس القلق لدى المجموعتين من ذوى القلق المرتفع والمنخفض بمقدار 93% في المجموعة الأولى 31% في المجموعة الثانية ، كما بينت الدراسة أن مستوى القلق لدى الطالبات غير ثابت وربما يزداد وينخفض بحسب نشر الشائعات في المجتمع .

3- دراسة روزانو وأخرين (1988) عن إشاعة مقتل أحدى الطالبات بجامعة بنسلفانيا

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير إشاعة القتل في نفس بعض طلاب الجامعة بعد تلقيهم نبأ مقتل أحدى الطالبات داخل السكن الجامعي ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما مجموعة تجريبية من طلبة جامعة بنسلفانيا والأخرى مجموعة ضابطة من طلبة جامعة تمبل بهدف معرفة مستوى درجة القلق لدى المجموعتين . ولم يستخدم الباحث مقياس تايلر لمعرفة مستوى درجات القلق وإنما أستعيض عنه بمقياس تقدير الذات للمبحوثين عند سماعهم إشاعة القتل لأول مرة داخل الجامعة ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية بين ظهور درجة القلق العالي وإفشاء الشائعات المنتشرة فكلما زادت درجة مستوى القلق لدى طلاب الجامعة ازدادت معها درجة انتشار وإفشاء الشائعة ، كما بينت الدراسة وجود علاقة بين درجة تصديق المبحوث للشائعة وزيادة نشرها في أوساط الشباب ، وتبين ايضاً وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين عدم الوضوح المعرفي للشائعات وبين ترويجها .

4-دراسة ذهيبة سالم (2005) بعنوان مدى انتشار القلق لدى عينة من جامعة طرابلس .

هدفت الدراسة إلى معرفة ما أذا كانت هناك فروق دالة في انتشار الشائعات وبين مستوى القلق لدى طلاب الجامعة من الجنسين وما هي نسبة انتشار تلك الفروق بين طلبة التخصصات الأكاديمية في جامعة طرابلس؟

وتكونت عينة الدراسة من (189) طالباً وطالبة منهم (119)طالباً (70) طالبة من عدد أحدى عشرة كلية ذي اختصاصات مختلفة تراوحت أعمارهم مابين 18 – 29 سنة ، واستخدمت الباحثة قائمة بيك للاكتئاب من الطبعة الثانية 11 - BDI لقياس درجة الاكتئاب الذاتي لدى الطالب إذ شملت القائمة (21) فقرة تقديرية من اختبار متعدد الاختيار، وأسفرت النتائج عن وجود نسبة انتشار عالية من الاكتئاب بين الطلاب وصلت إلى 89.79% تعددت نسب انتشاره بين أربع مستويات حادة ومتوسطة وخفيفة ونادرة كانت على التوالي 8.16%، 48.86 % ، 38.77% 6.12% كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي .

اجراءات الدراسة :

- **منهج الدراسة .**

تحقيقاً لاهداف الدراسة فقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتفق مع طبيعة المشكلة وأهدافها بقصد جمع المعلومات والحقائق الراهنة التي لاتتوفر عنها المعرفة الكافية بقصد تفسيرها والتبؤ عنها بحيث يمكن التعرف على الظاهرة المدروسة .

- **عينة الدراسة .**

تم تطبيق الدراسة على عينة مختارة بطريقة عشوائية وكانت ممثلة لافراد مجتمع الدراسة، إذ شملت ست كليات علمية بجامعة الزيتونة سوق الأحد ، وقد بلغ أفرادها (108) طالباً وطالبة من مختلف سنوات الدراسة للعام الجامعي 2015-2016

جدول رقم (1) يوضح عدد أفراد عينة الدراسة بكليات الجامعة .

النوع	الاقتصاد	الهندسة	القانون	الآداب والتربية	العلوم	اللغات	المجموع
ذكور	22	17	9	5	3	2	58
إناث	10	1	2	13	14	10	50
المجموع	32	18	11	18	17	12	108

حدود الدراسة :

تحدد تعميم نتائج الدراسة بأطارها الزمني المنفد في الفترة مابين 3- 5 إلي 11-5 للعام الجامعي 2015- 2016م. إذا كان معظم طلاب الكليات المذكورة في حالة هدوء وأستقرار نفسي وذهني فهم قد استكملوا مناهج الدراسة المقررة لهم وبقوا في حالة انتظار لإتمام امتحانات الدور الأول.

كما تحدد في اطارها البشري الذي شمل جميع طلاب كليات الجامعة النظرية والتطبيقية ما يجعل امكانية تعميم نتائجها ممكنه إذا ماتهيأت نفس الظروف المكانية والزمانية مع جامعات آخرى .

- **اداة الدراسة :**

استخدم الباحث في دراسته مقياس القلق الصريح لتايلور وكذلك مقياس هاملتون لتقدير مدى القلق، وقد قام مصطفى فهمي ومحمد غالى باقتباس المقياسين واعدادهما لقياس مستوى القلق في جميع الاعمار ، وقامت نعيمة ابوخزام بتقنينه على البيئة الليبية وتطبيقه إذ شمل المقياس (29) فقرة تضمنت اعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي وقد اضيفت إلي فقرات المقياس عبارات ذات علاقة بشائعة القتل والخطف والسرقة لمعرفة مستوى اعراض تلك الشائعات إذ طبقت على كل شائعة من الشائعات المذكورة ا عراض القلق الثلاثة بحيث صيغت الفقرات بطريقة معبرة عن مستوى قلق تلك الشائعات وقد وصل عدد العبارات إلي (77) عبارة تضمنت اعراض القلق النفسية والجسمية والمعرفية للشائعات المختارة ، وقد وضع أمام كل عبارة من عبارات المقياس ابعاداً ثلاثة هي غالباً – أحياناً – نادراً اعطي لكل بعد من الابعاد وزن نسبي محدد بدرجات مختلفة كانت على التوالي 3 – 2 – 1 درجة .

- **صدق المقياس وثباته :**

لقياس صدق الاداة المستخدمة في الدراسة تم عرض عبارات المقياس على عدد من المحكمين من ذوى الاختصاص بعلم النفس من أجل تحديد مدى صدق الفقرات مع كل شائعة من الشائعات المراد قياسها ، حيث حازت معظم الفقرات على نسبة عالية من اتفاق المحكمين ، وقد عدلت بعض الفقرات التي لاقت اتفاقاً من المحكمين واستبعدت بعضها الأخرى التي أختلفت فيها وجهات النظر .

ولثبات المقياس فقد أستخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار على عينة شملت (20) طالباً وطالبة وكانت المدة الفاصلة بين التطبيقين (20) يوماً وقد ثم أستخدام معامل ارتباط بيرسون للاختبارين وبلغ معامل الثبات 0.85 وهى درجة عالية نسبياً على ثبات المقياس ممايدل على صلاحيته .

- **الاساليب الاحصائية :-**
- أستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :-

1- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد عينة الدراسة لمستويات اعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي .
2- تم أستخدام أختبار .t test لتوضح دلالة الفروق في متوسطات درجات اجابات المبحوثين بين الذكور والإناث .
3- تم أستخدام تحليل التباين الاحادي anova لمعرفة الفروق في متوسطات درجات عينة الدراسة طبقاً لاختلاف سنوات العمر .
4- تم استخدام أختبار شفيه LSA لتحديد صالح الفروق بين الفئات المختلفة لاعمار أفراد عينة الدراسة .
5- تم احتساب النسبة المئوية والتكرارات لمعرفة نسب انتشار مستوى القلق بين الذكور والإناث في كليات الجامعة الست .

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها :

لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها تمت الإجابة على التساؤلات الآتية :-

1- ينص التساؤل الأول على الآتي : هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي في إشاعة القتل والخطف والسرقة في متغير النوع (ذكور وإناث) وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام T.Test لتوضيح دلاله

الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (1) يوضح دلالة الفروق في متوسطات نتائج اختبار ت لإجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير النوع

أعراض القلق	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
أعراض القلق النفسي للقتل	ذكر	58	21.72	2.97	0.535	0.001
	إنثى	50	22.46	1.96		
أعراض القلق النفسي للخطف	ذكر	58	20.32	2.21	4.276	0.006
	إنثى	50	18.74	1.5		
أعراض القلق النفسي للسرقة	ذكر	58	21.189	2.08	2.458	0.401
	إنثى	50	20.14	2.34		
أعراض القلق الجسمي للقتل	ذكر	58	17.74	2.36	1.093	0.223
	إنثى	50	17.28	1.95		
أعراض القلق الجسمي للخطف	ذكر	58	22.72	2.37	4.242	0.595
	إنثى	50	20.80	2.32		
أعراض القلق الجسمي للسرقة	ذكر	58	16.75	1.74	3.630	0.020
	أنثى	50	15.40	2.15		
أعراض القلق المعرفي للقتل	ذكر	58	20.12	2.38	2.558	0.050
	أنثى	50	19.04	1.94		
أعراض القلق المعرفي للخطف	ذكر	58	18.14	1.96	4.96	0.285
	أنثى	50	16.32	1.82		
أعراض القلق المعرفي للسرقة	ذكر	58	16.72	1.85	3.67	0.325
	أنثى	50	15.38	1.94		

يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أعراض القلق النفسي للقتل والخطف حيث كان مستوى الدلالة على التوالي (0.001) (0.006) وهي أقل من (0.05) ، ويتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أعراض القلق النفسي للسرقة حيث كان مستوى الدلالة (0.401) وهو أكبر من مستوى الدلالة للدراسة .

كما يتضح من الجدول نفسه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أعراض القلق الجسمي للقتل والخطف حيث كان مستوى الدلالة على التوالي (0.223))(0.595) وهو أكبر من (0.05) .

ويتضح من الجدول أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أعراض القلق الجسمي للسرقة حيث كان مستوى الدلالة (0.020) وهو أقل من (0.05).

ويتضح ايضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أعراض القلق المعرفي حيث كان مستوى الدلالة (0.05) وهو يساوى مستوى الدلالة (0.05) . وتبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأعراض القلق المعرفي للخطف والسرقة حيث كان مستوى الدلالة على التوالي (0.285)((0.325) .

2- نتائج التحقق من التساؤل الثاني :

ينص التساؤل الثاني على الآتي : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القلق النفسي والجسمي والمعرفي لإشاعة القتل والخطف والسرقة في متغير سنوات العمر .

وللإجابة على هذا التساؤل استخدام الباحث تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لإيجاد الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لسنوات العمر المختلفة ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (2) يوضح دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة طبقاً لاختلاف سنوات العمر

أعراض القلق	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أعراض القلق النفسي لإشاعة القتل	بين المجموعات	10.280	3	3.427	0.520	0.670
	داخل المجموعات	685.6	104	6.592		
	المجموع	695.88	107			
أعراض القلق النفسي لإشاعة الخطف	بين المجموعات	27.185	3	9.062	2.177	0.095
	داخل المجموعات	432.889	104	4.162		
	المجموع	460.074	107			
أعراض القلق النفسي لإشاعة السرقة	بين المجموعات	12.129	3	4.043	0.784	0.506
	داخل المجموعات	536.390	104	5.158		
	المجموع	548.519	107			
أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل	بين المجموعات	43.038	3	14.346	3.175	0.027
	داخل المجموعات	469.879	104	4.518		
	المجموع	512.917	107			
أعراض القلق الجسمي لإشاعة الخطف	بين المجموعات	62.857	3	20.952	3.502	0.018
	داخل المجموعات	622.143	104	5.982		
	المجموع	685	107			

أعراض القلق	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أعراض القلق الجسمي لإشاعة السرقة	بين المجموعات	13.822	3	4.607	1.103	0.351
	داخل المجموعات	434.363	104	4.177		
	المجموع	448.185	107			
أعراض القلق المعرفي لإشاعة القتل	بين المجموعات	11.217	3	3.739	0.736	0.533
	داخل المجموعات	528.218	104	5.079		
	المجموع	539.435	107			
أعراض القلق المعرفي لإشاعة الخطف	بين المجموعات	32.717	3	10.906	3.591	0.057
	داخل المجموعات	437.801	104	4.210		
	المجموع	470.519	107			
أعراض القلق المعرفي لإشاعة السرقة	بين المجموعات	19.697	3	6.566	1.665	0.179
	داخل المجموعات	410.183	104	3.944		
	المجموع	429.880	107			

يتضح من الجدول رقم (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أعراض القلق النفسي للقتل والخطف والسرقة حيث كان مستوى الدلالة على التوالي (0.670) (0.095) (0.506) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05) .

كما يتضح من الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أعراض القلق الجسمي للقتل والخطف حيث كان مستوى الدلالة على التوالي (0.027) (0.018) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات العمر استخدم الباحث اختبار (شيفيه) لغرض معرفة الفروق المختلفة في سنوات العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي .

جدول رقم (3) يوضح تحديد صالح الفروق بين فئات العمر المختلفة طبقاً لسنوات أعمار عينة الدراسة

أعراض القلق	العمر	العينة	المتوسط	أقل من 20	22-20	25-23	أكثر من 25
أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل	أقل من 20	19	16.47	-			
	22-20	60	17.98	**	-		
	25-23	24	17	0.386	0.069	-	
	أكثر من 25	5	18.4	0.074	0.675	0.196	-
أعراض القلق الجسمي لإشاعة الخطف	أقل من 20	19	20.84	-			
	22-20	60	21.58	0.252	-		
	25-23	24	22.92	**	*	-	
	أكثر من 25	5	23.4	*	0.114	0.689	-

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل * فروق دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل في أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة وكذلك في أعمار أفراد العينة الذين تقع أعمارهم ما بين 20-22 سنة في أعراض القلق الجسمية القتل وذلك لصالح أفراد العينة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل في أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة وكذلك في أفراد عينة الدراسة الذين تقع أعمارهم ما بين 23-25 سنة في أعراض القلق الجسمية للخطف وفي صالح الفئة التي تقل أعمارهم عن 20 سنة .

ويتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة وكذلك في أفراد عينة الدراسة الذين تزيد أعمارهم عن 25 سنة في أعراض القلق الجسمية للخطف وذلك لصالح الفئة العمرية الأولى .

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أفراد عينة الدراسة الذين تقع أعمارهم ما بين 20-22 سنة وكذلك في أفراد عينة الدراسة الذين تقع أعمارهم ما بين 23-25 سنة في أعراض القلق الجسمية للخطف وذلك لصالح الفئة العمرية الأولى .

ويتضح من الجدول رقم (2) أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأعراض القلق الجسمي للسرقة حيث كان مستوى الدلالة (0.351) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

كما يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لإعراض القلق المعرفي للقتل والخطف والسرقة حيث أن مستوى الدلالة كان على التوالي (0.533) (0.057) (0.0179) .

3- نتائج التحقق من التساؤل الثالث .

ينص التساؤل الثالث على الآتي : ما مستوى أعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي لإشاعة القتل والخطف والسرقة في أوساط الشباب الجامعي . وللإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لأعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي لكل من إشاعة القتل والخطف والسرقة كما يوضحه الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4) يوضح مستوى أعراض القلق النفسي لإشاعة القتل والخطف والسرقة

م	عبارات المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أعراض القلق النفسي لإشاعة القتل	10	21.60	2.55	% 72
2	أعراض القلق النفسي لإشاعة الخطف	9	19.59	2.07	% 72.5
3	أعراض القلق النفسي لإشاعة السرقة	9	20.70	2.26	%76.6

يتضح من الجدول رقم (4) أن مستوى أعراض القلق النفسي لإشاعة السرقة احتلت أعلى وزن نسبي بقيمة قدرها (76.6%) وبمتوسط حسابي قدره (20.70) تليها مستوى أعراض القلق النفسي لإشاعة الخطف بوزن نسبي قدره (72.5%) وبمتوسط حسابي قدره (19.59) ثم مستوى أعراض القلق النفسي لإشاعة القتل بوزن نسبي قدره (72.0%) وبمتوسط حسابي قدره (21.60) علماً بأن أعلى درجة للمقياس هي 30 درجة .

أما مستوى أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل والخطف والسرقة فيوضحه الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) يوضح مستوى أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل والخطف والسرقة

م	عبارات المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل	8	17.52	2.189	%73
2	أعراض القلق الجسمي لإشاعة الخطف	10	21.83	2.530	%72.77
3	أعراض القلق الجسمي لإشاعة السرقة	7	16.13	2.046	%76.8

يتضح من الجدول رقم (5) أن مستوى أعراض القلق الجسمي لإشاعة السرقة احتلت أعلى وزن نسبي قدره (76.8%) و بمتوسط حسابي قدره 16.13 من أعلى درجة للمقياس قدرها (21) تليها مستوى أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل بوزن نسبي قدره (73%) وبمتوسط حسابي قدره 17.52 من درجة كلية للمقياس قدرها (24) ثم مستوى أعراض القلق الجسمي لإشاعة الخطف بوزن نسبي قدره (72.77%) وبمتوسط حسابي قدره 21.83 من 30 درجة .

ويوضح الجدول رقم (6) مستوى أعراض القلق المعرفي لإشاعة القتل والخطف والسرقة

جدول رقم (6) يوضح مستوى أعراض القلق المعرفي لإشاعة القتل والخطف والسرقة

م	عبارات المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أعراض القلق المعرفي لإشاعة القتل	9	19.62	2.25	%72.6
2	أعراض القلق المعرفي لإشاعة الخطف	8	17.29	2.1	%72
3	أعراض القلق المعرفي لإشاعة السرقة	7	16.10	2	76.6

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوى أعراض القلق المعرفي من إشاعة السرقة يأتي في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (76.6%) وبمتوسط حسابي قدره 16.10 من 21 درجة

يليه في المرتبة الثانية مستوى أعراض القلق المعرفي لإشاعة القتل بوزن قدره (72.6%) وبمتوسط حسابي قدره (19.62) من 27 درجة ثم يأتي في المرتبة الثالثة مستوى أعراض القلق المعرفي لإشاعة الخطف بوزن نسبي قدره (72.00%) وبمتوسط حسابي قدره (17.29) من 24 درجة.

وبناء على ماتقدم فإن مستوى القلق النفسي والجسمي والمعرفي لأفراد عينة الدراسة في كل من إشاعة القتل والخطف والسرقة يقع ما بين 72.0% و 76.8% وهذه النسبة تعتبر عالية جداً إذ ما قورنت بنسبة مستوى القلق لدى طلاب كل من تركيا – إيران – الصين – باكستان – الهند إذ كانت نسبة مستوى القلق في تلك الدول على التوالي – 21.8% - 52.3% - 55.8% - 60% - 71.25% ويعزى ذلك إلى تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها حالة البلاد خلال الآونة الأخيرة بسبب تفاقم الأزمات المفتعلة والحروب الأهلية التي يعيشها طلاب الجامعات الليبية ، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة ذهيبة سالم التي أجريت على طلاب جامعة الفاتح في سنة (2005) إذ وصلت نسبة مستوى القلق في أوساط الشباب الجامعي من الجنسين إلى 89.79%. ولا شك فأن هذه النسبة العالية تنعكس على مستوى التحصيل العلمي فكلما ازدادت نسبة مستوى القلق ازدادت معه نسبة هبوط مستوى الأداء وانخفاض التحصيل وضعف الحافز، وهذا ما أكدته دراسات كل من ليفيه وريدنج ودراسة كاظم 1977 بجامعة عين شمس، ودراسة Honsley 1985 ودراسة عبد الحميد حسن بمصر .

نتائج الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق النفسي لإشاعة القتل والخطف بين الذكور والإناث .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة السرقة بين الذكور والإناث .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق المعرفي لإشاعة القتل بين الذكور والإناث .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل والخطف في متغير سنوات العمر المختلفة بين الذكور والإناث .
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل في أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة مع الفئة العمرية التي تقع ما بين 20-22 سنة لصالح الفئة الأولى .

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة الخطف في أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة مع أفراد عينة الدراسة الذين تقع أعمارهم ما بين 23-25 سنة وذلك لصالح الفئة الأولى.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة الخطف في عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة مع الفئة العمرية التي تزيد أعمارهم عن 25 سنة وذلك لصالح الفئة الأولى .
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة الخطف في أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم ما بين 20-22 سنة مع أفراد عينة الدراسة الذين تقع أعمارهم ما بين 23-25 سنة وذلك لصالح الفئة الأولى .
9. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق النفسي لإشاعة السرقة بين الذكور والإناث .
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة القتل والخطف بين الذكور والإناث .
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق المعرفي لإشاعة الخطف والسرقة بين الذكور والإناث .
12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق النفسي لإشاعة القتل والخطف والسرقة في متغير سنوات العمر المختلفة بين الذكور والإناث .
13. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق الجسمي لإشاعة السرقة في متغير سنوات العمر المختلفة بين الذكور والإناث.
14. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أعراض القلق المعرفي لإشاعة القتل والخطف والسرقة في متغير سنوات العمر المختلفة بين الذكور والإناث .
15. أظهرت نتائج الدراسة تقارب نسبة مستوى أعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي في إشاعة السرقة لدى أفراد عينة الدراسة من الجنسين إذ احتلت الأعراض المرتبة الأولى من بين أعراض قلق القتل والخطف ، وجاءت أعراض القلق النفسي والجسمي والمعرفي لإشاعة القتل والخطف في المرتبة الثانية وبفارق نسبي ضئيل بينهما .

التوصيات :

1- دراسة مستويات القلق وأعراضه المتعددة في مختلف المراحل العمرية وفي كل فئات المجتمع لأختباره ومعرفة درجاته ومستوياته وآثاره الناجمة عنه ومدى أستمراريته في نفوس الكبار والصغار من الجنسين .
2- معالجة مشكلات القلق منذ وقت مبكر وقبل ظهور الاعراض الجانبية له واحالة من يثبت تعرضه لخطر القلق إلي العيادات النفسيه ومراكز العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي .
3- الكف من تردد الشائعات المفتعلة في وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي ، ووضع آلية جديدة لضبط سلوك مروجي الاشاعات بين الطلاب
4- العمل على تغيير اتجاهات الرأي العام المحلي وحماية الشباب من أستغلال الشائعات والتشكل في صحة ما يتردد على مسامعهم .
5- كشف غموض الشائعة واهدافها وتعرية مروجيها أمام وسائل الاعلام المتاحة
6- إنشاء مراكز بحثية تخصصية لدراسة الشائعات المنتشرة في المجتمع والعمل على معرفة آثارها ونتائجها على الشباب وعدم التستر عليها في وسائل الاعلام للتقليل من مخاطرها .

الاقتراحات :

1- اجراء دراسات معمقة ومقارنات مختلفة على عينات واسعة بين طلاب الكليات الجامعية وغير الجامعية وبين كليات نظرية وآخرى تطبيقية .
2- اجراء دراسات مقارنة بين جامعات مختلفة وفي أوقات محددة لمعرفة درجات مستوى شدة القلق الذي يعانيه الطلاب بسبب انتشار الشائعات في أوساط الشباب الجامعي .

المراجـــــع

1- الاحرش، يوسف ابوالقاسم (2002): **قلق الامتحان وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة السابع من ابريل** في مجلة كلية الآداب ،الزاوية .

2- الدسوقي ، مجدي محمد (1997) : **مقياس القلق للمراهقين** ، في مجلة الإرشاد النفسي ، العدد السابع ، جامعة عين شمس .

3- الرفاعي ، نعيم (2009) : **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف** ، الطبعة الخامسة ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، سوريا .

4- العباني ، سلامة الشارف ، (2015) : **معدلات انتشار القلق والأكتئاب لدي عينة من مرضي الفشل الكلوي المترددين على مركز غسيل الكلي** ، دراسة اكلينيكية اعمال وبحوث المؤتمر العلمي الاول لكلية الآداب جامعة طرابلس من 16 – 12 – مايو 2015م.

5- سعدالله ، الطاهر ،(2007) : **القلق في الأوساط الشبابية** ، في مجلة الجامعة المغاربيه العدد (2) طرابلس .

6- مجموعة من الباحثين ، (1991) : **الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث** ، سلسلة الثقافة النفسية عدد (5) دار النهظة العربية ، بيروت .